مجلس الامن الذي كرس لهذه المسألة عدة جلسات ، كما خصص دورة كاملة للنظر في الخلافات العربية ، دون ان يبدي اي اهتمام حتى الآن بالازمة اللبنانية. واعتبر هذا الموقف دليلا « على فقدان الضمير الدولي وقصر نظر الامين العام للامم المتحدة » (١٠) .

وفي ٦ تموز (يوليو) ، تخلت « جبهة الكفور » عن لغة الرموز وتبنت رسميا ودون مواربة فكرة التدويل واعلنت انها اتخذت قرارها النهائي بتدويل المسألة اللبنانية ، وانها ابلغت قرارها للعقيد السوري محمد الخولي ، وان شخصيات سياسية ودبلوماسية ستنتدب لزيارة عدد من الدول الغربية للترويج لفكرة التدويل ، وانها اضطرت الى اتخاذ هذا الموقف بحجة « فشل المبادرات العربية ، وآخرها مبادرة جامعة الدول العربية ، واستمرار التصعيد العسكري » (١١) .

وحاولت « الجبهة » تجنيد بعض الحكومات الصديقة لمناصرة فكرة التدويل ومطالبة الامم المتحدة، عند الاقتضاء ، بمناقشة الازمة اللبنانية، فأجرت اتصالات مكثفة بالحكومتين الفرنسية والاميركية « لحملهما على تأييدها بالنسبة الى طرح الازمة اللبنانية على مجلس الامن ، وذلك في نطاق مشروع تدويل القضية »(١٢). وحاولت الاستعانة ببعض الشخصيات السياسية المسؤولة في الخارج ، فلم يبد اي مسؤول او صديق استعداده لدعم وجهة نظرها ، باستثناء عضو في مجلس الشيوخ الاميركي . ففي ٢٦ تموز (يوليو) ، قدم السيد جورج ماكغفرن طلبا الى الادارة الاميركية دعاها فيه الى ارسال قوة اميركية ودولية الى لبنان ، تعمل تحت راية الامم المتحدة ، اذا فشلت قوات الامن العربية في احلال السلام ووقف القتال (١٣) .

ولوحظ ، في هذه الفترة ، انه لم يكن يمر اسبوع (واحيانا يوم واحد) دون ان تزود المصادر المقربة من « الكفور » الصحافة بخبر يتعلق بموقف الجبهة من التدويل ، او بالنشاط الذي تبذله في هذا السبيل . ففي ١١ تموز (يوليو) ،لخص رئيس حزب الكتائب والاباتي شربل قسيس ، رئيس المؤتمر العام للرهبانيات ، موقف محور « الكفور » من مداولات وزراء الخارجية العرب في القاهرة بعدة نقاط ورد فيها « ان طلب السند الخارجي وارد ان لم تحزم المبادرة السورية امرها وتحسم الموقف نهائيا، لان عدمذلك معناه ان تسير الازمةفي طريق التدويل»(١٤). وكان الدكتور شارل مالك (وهو من أركان الجبهة) قد حاول ، في ٤ تموز (يوليو) ، حشر مسألة التدويل في دوامة التفلسف اللفظي عن طريق ايهام الرأي العام بان تعريب القضية اللبنانية يستتبع حتما تدويلها ، وتدويلها يستتبع حتما تعريبها ، دون ان يبين كنه العلاقة بين الامرين ، ودون أن يشرح كيف ان التعريب، في حال نجاحه، يستتبع التدويل، وكيف ان العكس صحيح كذلك (١٥).

وفي ٢٦ تموز (يوليو) ، برزت ظاهرة جديدة في مجال الدعوة الى التدويل ،